مخطوطة

أدب النفوس

المؤلف

محمد بن الحسين بن عبدالله (الآجري)

وقف مؤبد

مقرر بالضبابية بقايتوباي

كتاب أدب

النفوس

تأليف

أبي بكر محمد الحسين بن عبد الله

الآجري رضي الله عنه

رواية أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل عنه

رواية أبي الحسن علي بن محمد العلاف المقرئ عنه

رواية الشيخ الجليل الفقيه أبي الحسن عبد الغني عبد الخالق بن أحمد

ابن أحمد بن عبد القادر المقدسي يوسف عنه

رواية الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله

ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه عنه

قال

أخبرني هذا الشيخ موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد

قال أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل وأخبرنا الحافظ أبو القاسم

قد تبين عداوته وتجرؤه على ما يهدر دمه فمن أحب عباد الله

يزيد قتله أو أخذ ماله فعلى عمر بن عبد الواحد وعلى عطاء الله

منك عما يؤول منه مائة [illegible] بن محمد بن أحمد الزيني وأخوه عمر

عبد الله عبد الغني

أخبرنا جعفر بن عون قال أنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا
إليك إليك ۞ أخبرنا يعقوب بن عيسى عن سويد بن أبي عبيد عن مسلمة الأكوع
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب إذا غابت الشمس إذا غابت حاجبها
أخبرنا يزيد بن هارون قال أنا أحمد بن عمار الحنفي قال ثنا عبد الله بن نمير
الشيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفقته شعر أسود قصير
أخبرنا يزيد بن هارون قال أنا عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في
الأهل والمال قال سويد سمعته وهو غلام وثبتني شعبة
أخبرنا جعفر بن عون قال أنا إسماعيل بن خالد قال ثنا عبد الله بن أبي أوفى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا على الأحزاب قال نعم قال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب هازم الأحزاب اهزم الأحزاب وزلزلهم ۞
حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا بدل أبو الورقاء عن عبد الله بن بريدة قال
قال حرجت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وإذا غلام
معنبر يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ما شأن الصبي إليك فإنه
فهم عمر إليه فسأله عن ذلك إذا امرأة تقول إنه يقول وأبيه وذكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر نادِ المرأة فإنها أم الصبي وذكر كلامه
عمر رأسها ليس على رأسها خمار جزعا على ابنها فجاءت حتى قعدت الصبي
عمر وهي تبكي والصبي في حجرها فالتفت فإذا رأت رسول الله صلى الله عليه
قالت وأجزناه الأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال أبو بكر أعقلوا يرحمكم الله عن أثمن المكيم
ما تسعون واعلموا أنه من لم يخش أن يكون طبيبا
ليقتسبه لم يطب أن يكون طبيبا النشر عنه وقيل يحسن
أن تودد
أنه من لا
به قنعا
أن يوجد
ما جعل
وبأجوبة
وعلم ما
تحالفتم
أخبر
الواسطي
ابن سلمين
تقول يا بن
فإن نفسه
المؤمن هوا
ذات المؤمنة
والله ما
حتى ما

عند ذلك اتزوج هذه رحيمة بولدها فقال اصحابه بلى يا رسول الله فكفى بهذا رحمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان الله ارحم بالمومن من هذا
بولدها ٥ وبه قال يا فايد عن عبد الله بن ابي اذنى قال رانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله الكبرياء والعظمة والخلق والليل
والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل هذا النهار ارزاقا له
صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا واسئلك خير الدنيا وخير الاخرة
حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغساني يا فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
اوفى قال والله انا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه اعرابي فقال يا رسول
الله الهلكني الشبق والجوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرا لك الشبق والجوع
قال هو ذاك قال فاذهب فاول امراة تلقاها ليس لها زوج فهي امراتك وذكر الحديث بطوله
اخبرنا ابو جابر فيما قال ذكر عبد الله بن ابي اوفى قال كان بالمدينة مسجد وقال
لاهله صفوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسجد قال فوضع المقعد
على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخلف
الى المسجد يسلم على المقعد وذكر بقيته ٥
اخبرنا علي عاصم قال ابو هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان في الثنية ثنية المسجد
فزحمني حتى اني لاجد مس شعره فاشتملت منه فخنقته حتى اني لاجد برد
لسانه على يدي ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مقتولا سطر زائد اليه ٥
حدثنا علي عاصم قال ابو هارون العبدي قال ابو سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان اذا اشار فرسخا تجوز الصلاة اخبرنا علي عاصم عن ابي هارون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت صلاته

قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود
صدقة وليس فيما دون خمس اوسق صدقة ٥
حدثنا ابو بشر يزيد بن هارون الواسطي قال دخلت على انس بن مالك فقال لي اذنه مني
اذهب بصرك قلت وانا ابن ثنتين فيما زعم اصلي فقال الا ابشرك بما تقر به
عينك قلت بلى قال مر ابن ام مكتوم برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
ثم مضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول ما من اخذت
كريمتيه عبدي جزاء الا الجنة ٥
اخبرنا جعفر بن عون قال ابو مسلم الاعور عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر ويوم النظير على حمار عليه اكاف مخطوم بحبل من ليف ٥
اخبرنا جعفر بن عون قال ابو مسلم الملائي عن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية
ويصلي المغرب حين تغرب فيتعشى بالعشاء ويقول الحتموشوا فلانا نوا ويصلي
الفجر حين يغشاها النور الشمس ٥ صوابه الى ساعات على الى الوقت الذي يصليها واصحابه على الاعصار

سمع جميع المجلد على السيد الصالح ابي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن اسماعيل الهروي عن عبد الرحمن بن حمد بن احمد بن عبد الله بن حمويه عن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن حمويه عن ابي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي عن ابي محمد عبد الله بن حمد بن مكرم بن حفص بن عمرو بن ابان بن سفيان بن مستورد الجلودي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي عن ابي مصعب احمد بن ابي بكر الزهري وابي الوليد احمد بن محمد الازرقي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم

سمع جميع هذا المجزء المسمى بمسند عبد حميد على الشيخ الامام العالم الاجل
العالم الصدر الاجل المسند الرحلة شرف الدين ابو محمد عبد اللطيف بن عبد العالم بن عبد
الله السهروردي بسماعه منه مقولا لجميعه بقراءة الاستاذ ابي الفتح نصر الله بن عبد الله
المسمع صاحب الدين ابو عبد الله محمد بن قوله السمع الامام كمال الدين محمد بن الحسين الحلبي اجازة
العبد عبد الواحد بن علي وعبد العزيز بن عبد الملك السعودي وابنه ابو الفتح عبد الله
معالي الحسن المبارك السعاز وابنه ابو الفتح عبد الرحمن وصدر الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز
مسرف عبد اللطيف بن عبد الله العروسي واخوه عقيل بن عبد البر وعبد العزيز
وشمس الدين ابو عبد الله الحسن بن الامام صباح الدين علي بن معالي السنجاري واخوه عبد الله الحلبي
ابو بكر عبد الله ابو بكر محمد بن علي بن معالي السنجاري واسمعه عليه عمر بن ابي بكر الملرس
فيما سمع منه ومحمد حسين بن محمود النهاوندي واسمعه عليه عمر بن ابي بكر الملرس
عبد الله بن سعد المعدسي واخوه احمد عام يوم الخميس سلخ ذي الحجة
خمس عشرة وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

قرات جميع هذا المسند عبد حميد على الشيخ الامام شرف الدين ابو محمد عبد اللطيف
ابن الحافظ ابي العلا الحسن احمد العطار وسامعه وابي الوقت فسمعه الامام العالم شهاب الدين
ابو عبد الله محمد ابي بكر المراكشي وابو العباس احمد بن عبد الله الصبي محمد ابي الحافظ ابي محمد عبد الغني
ابن عبد الواحد بن علي وابو محمد عبد الغني بن ابي عبد الله محمد بن ابي عبد الملك عثمان وابو العباس
احمد بن عبد الغني ابي الحافظ ابي العلا وزين الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسن الاعلمي
الاوماني وكتب محمد بن عبد الواحد صاحب المقدسي وذلك في يوم الاربعاء في العشر الاوسط
من شهر صفر من سنة ست وستمائة بحلة طغرا باذ والحمد لله وحده وصلى الله
على محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع جميع ما فيه من مسند عبد حميد على الشيخ الاجل الاوحد الاكمل الاصيل الفاضل بقية الائمة العالم
ضياء الدين ابو محمد عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المعروف بابن الاثير الجزري بقراءة الفقيه
الامام العالم المحدث الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
المقدسي وابو الفضل اسمعيل بن عمر بن ابي بكر وابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
ومعين الدين ابو هاشم الحسين بن ابي منصور محمد وابنه ابو منصور محمد وعبد الله بن سليمان بن داود بن سليمان الجزري
ابو يوسف يعقوب بن احمد بن ابي ياسين وابو الحسين ثابت بن محمد بن معمر واسمعيل بن رشيق بن زياد الزيادي وعبد المهيمن
ابن عبد الله بن محمد بن جامع الخضر بن سعد ومحمد بن علي بن الحسين بن يوسف الجبني ومحمد ومسعود ابنا احمد بن مسعود
الباغبان وابنا احمد بن محمد بن ابي نعيم ومحمد بن ابي الفضائل بن عبد الله النجاباني وابو الخير عبد الحميد بن محمد بن ابي عبد الله
الواعظ وشهاب الدين محمد بن الموفق بن عثمان الاعلمي ونور الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المقدسي وهو كل يوم الثلاثاء في القعدة
العنابي محمد بن حامد ومنتخب الشماع احمد بن عمر بن ابي بكر المقدسي وهو كل يوم الثلاثاء في القعدة
سنة ست وثمانين والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما

سمع جميع ما في هذا الجزء من مسند عبد حميد على الشيخ ابي محمد يوسف بن الحافظ ابي محمد عبد الغني
ابن عبد الواحد بن علي المقدسي الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن علي
المقدسي والعالم ابو الحسن احمد بن عثمان بن ابي الحديد الدمشقي وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن علي
المقدسي الازهري الصريفيني وابو عبد الله محمد بن محمود بن مطرود المصري وكان
الدرس سليمان بن داود بن حمزة الحنبلي بجامع دمشق واجاز السبع المسمع وولده عبد الرحمن سليمان
وسمى الاسماء مقطعة على عبد الواحد المقدسي ودلك يوم الاحد سلخ شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وستين والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما كثيرا المعروف ابوه بابن الصيرفي
وسمع مع الجماعة المراة والتاريخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن

ذكر الحذر من النفس

الحمد لله الذي بنعمته
قال ابو بكر محمد بن الحسين
تتم الصالحات والصلاة على كل حال وصلى الله على محمد
النبي وعلى اله اجمعين وبالله استعين
اما بعد وفقنا الله واياكم للرشاد من القول والعمل
واعاذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
اعلموا ان الله جل
انه سميع قريب
وكرر ذكر النفس وغير موضع من كتابه منه معايبه
كثيرة كلها تدل على الحذر من النفس اخبر فيما انزل
انها تميل الى ما تهواه مما لها فيه اللذة وقد علمت انها
نهيت عنه ثم علمنا من ما في الكريم انه من يخ
حكى ونعت
عما تهوى فان الجنة
فاذا جاء الحامة الكريمة
ويرد اليه ما يهوى فاما من
فان الجنة
الهوى فان

السيئات ويرفع لك به الدرجات وليس النفس كذلك
لأن النفس إذا ظفرت متكما تهوى مما قد نهيت عنه كان
فيه هلكتك في الدنيا والآخرة أما في الدنيا ففضيحة
مع شدة العقوبة وسوء المنزلة عند الله عز وجل مع سبوء
المنقلب في الآخرة فالعاقل يرحمكم الله يلزم نفسه
الجد والجهاد لها أشد من مجاهدة الأقران ممن يريد ماله
ونفسه فجاهدها عند الرضا والغضب وكذا الدنيا
بنينا صلى الله عليه وسلم في غير حديث يقوله صلى الله عليه
وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل
أخبرنا محمد قال نا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال نا المسيب
ابن واضح قال نا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ الخولاني
عن عمرو أبي مالك عن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل
أخبرنا محمد بن الحسين وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد عاصم بن الحسين
ابن الحسن المروزي قالا نا ابن المبارك قال نا المسيب بن سعد حدثني أبو هانئ
الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي حدثني فضالة بن عبيد قال قال
رسول الله صلى الله في حجة الوداع ألا أخبرك بالمؤمن من أمنه
الناس على أموالهم والمسلم من سلم الناس من لسانه والمجاهد
من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل والمهاجر من هجر الذنوب
والخطايا أخبرنا أبو بكر قال وحدثنا الفريابي قال

محمد بن المثنى قال نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
بالصرعة قالوا فما الشديد قال الذي يملك نفسه عند الغضب
أخبرنا أبو بكر قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي
قال نا يعقوب الدورقي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب أخبرنا أبو بكر قال نا أبو محمد بن
صاعد قال نا محمد بن حبيب لؤلؤ المصيصي قال نا أبو الأحوص عن سعيد بن
مسروق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الشديد ليس الذي يغلب الناس ولكن الشديد من
غلب نفسه فإن قال قائل
نعلم ما المجاهد نفسه حتى أعلمها فيقال لمجاهدها
حتى يلزمها أداء فرائض الله عز وجل وينتهي عن معاصيه
فإن قال صف لي من أخلاقها التي يميل الله عز وجل الاحسن
حتى أحذرها وأمقتها وأحرص مجاهدها إذا علمت أن فيها
شيئا من تلك الخصال فيقال له إن النفس أهل أن
تمقت في الله عز وجل ومن مقت نفسه في ذات الله
عز وجل رجوت أن يؤمنه الله عز وجل من مقته كذا
روي عن الفضيل بن عياض أخبرنا أبو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن محمد بن عنبر الانصاري بعبد
الصمد بن محمد العباد ابي بها عن الصمد بن رمة قال سمعت الفضل بن
عياض يقول من مقت نفسه في ذات الله عز وجل امنه الله
عز وجل من مقته قال ابو بكر قال قابل
فبين لي اخلاقها القبيحة قيل له هي الاخلاق التي
قد استوطنتها النفس وليس تحب مفارقتها وهي اخلاق
كثيرة اذا تصفح الانسان نفسه وجدها كذلك فانها
نفس متبعة للهوى منهمكة في لذة الدنيا باسطة
لطول امل عن قليل تنقضي قليلة الاكتراث لاجل لا بد
ان يغشاها راغبة في حب دنيا اذا احبها قلب عبد قسى
زاهيه في دار نعيمها لا يفنى محبة للاخلاق نعلم انها
مضرة بها عداها حاكمة مستبشرة باسمه عما عنه مولاها
تهي نفس تحزن على ما لم تجز لها به المقدور مما املته
من الدنيا صباحها والمساء نفس تحث عليها السعي والكد
في طلب الدنيا نفس تلذ بالفتور عن الجد الذي اليه مولاها
دعا نفس تهم بالنفقة في طاعة الله فوعدها الشيطان
الفقر فمال الى ما اليه دعا نفس دعاها الله المغفرة
والفضل فلم تثق فلم ترضى نفس تثق بوعيد مخلوق وعند
وعيد مولاها تتكل نفس ترضى المخلوقين بسخط ربها
وعن رضا مولاها تتوانى نفس تدبها الله الى الصبر عند

المصائب تعزية منها لها فلا تقبل العزاء نفس تصنع
للمخلوقين وفاء الوعد وقد عاهدت الله الكريم فيها
قليلة الوفاء نفس تترك المعاصي بعد القدرة عليها
حياء من المخلوقين وعند نظر الله العظيم اليها قليلة
الحياء نفس قليلة الشكر لله الكريم على نعم لا تحصى
نفس تستعين بنعم الله الكريم على معاصيه نفس
صباحها والمساء نفس تخف عليها مجالسة البطالين
وتثقل عليها مجالسة العلماء نفس تطيع الغاش
وتعصي الناصح نفس تسارع فيما تهواه وهي تتعلل
بالتسويف للتوبة اليوم وغدا قال ابو بكر محمد
ابن الحسين من عرف من نفسه هذه الاخلاق وغيرها
سارع في رياضتها بحسن الآداب لها ليردها الى ما هو
اولى بها من تقوى الله عز وجل في السر والعلانية
بالندم الشديد والنزوع من قبيح ما صح عنده من هذه
الاخلاق ان فيه شيء منها واصلاح ما يستانفه في طول
عمره والله عز وجل الموفق لذلك

ذكر ادب النفوس

قال ابو بكر فان قال قابل ما دل على تاديب النفس
فيقال له القرآن والسنة وقول علماء المسلمين فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فاذكره قيل نعم ان شاء الله قال الله تبارك
وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يا
قيل فمن سمع هذا وجب عليه ان يطلب علم هذا ولا يقبل
عنه قال نعم فاذكر ما يقي به الانسان نفسه واهله
من النار قيل نعم اخبرنا ابو بكر نا ابو بكر عبد
الله بن ابي داود السجستاني حدثنا محمد بن عامر بن ابرهيم عن ابيه
عن يعمر سئل عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا قال يكون الرجل المسلم في
اهل البيت فيعمل الاعمال الصالحة بقي فيصلون ويصومون
فقوا انفسكم واهليكم نارا اخبرنا ابو بكر وسهل
ابن داود نا يعقوب بن سفين نا ابو صالح عبد الله بن صالح نا
معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوا انفسكم
واهليكم نارا يقول اعملوا بطاعة الله عز وجل قوا بقولكم اهاليكم
الله عز وجل ومروا اهليكم بالذكر ينجيكم من النار
اخبرنا ابو بكر نا ابن ابي داود نا حميد بن نوح نا ابو عاصم
نا ابو معشر عن الضحاك في قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم
نارا يقول اعملوا بطاعتي وتعلموا وعلموا اهليكم ما افترض
عليكم وعليهم

صلح

الحسين بن علي بن مهران نا عامر بن الفرات عن ابي جعفر
عن الربيع بن انس قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا
انفسكم واهليكم على امر الله عز وجل اخبرنا
ابو بكر وسهل ابن ابي داود نا يعقوب بن سفين نا يحيى بن ابي
بكير نا زهير عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير
قوا انفسكم واهليكم نارا يعني الادب الصالح
اخبرنا ابو بكر وسهل بن ابي داود نا هرون بن اسحق الهمداني
نا وكيع عن سفين عن منصور عن بعض اصحابه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في قول الله جل وعز يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموهم وادبوهم
فقال ابو بكر الا ترون رحمكم الله الى مولاكم
الكريم يحثكم على تاديب نفوسكم واهليكم فاعقلوا
رحمكم الله عن الله عز وجل والزموا انفسكم علم ذلك
ثم اعلموا رحمكم الله انه يلزمكم علم حالين لا بد منه
علم معرفة النفس وقبيح ما تدعوكم اليه من نهوا عنه
وتلزمه مضيرة لذلك وفاعله فواجب عليكم
ان تزجروها عنه حتى لا تبلغوها ذلك والحال
الثاني علم كيف السياسة لها وكيف تراض وتدرب
تؤدب فهذان الحالان لا بد لكل مسلم عاقل ان يطلب
علمه حتى يعرف نفسه ويعرف كيف يؤدبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت فاما معرفة النفس وقبيح ما تدعوا
اليه فقد تقدم ذكري له وانا اريد ك بي
فضمتها هي جامعة لكل بلا وخزانة ابليس واليها
يأوي ويطمئن تظهر لك الزهد وهي راغبة وتظهر
لك الخوف وهي آمنة تفرح بحسن ثنا من جهلها بباطل
نعمه وتذيبه وتثقل عليها صدقة من مهما يحق نصحا
منه لها فتبغضه وتقصيه وانا امثل لك مثالا
مثالا لا تخفى عليك امرها ان شا الله اعلم
ان النفس مثلها كمثل المهر الحسن من الخيل اذ انظر
اليه الناظر اعجبه حسنه وبهاؤه فيقول اهل البصيرة
به لا ينتفع بهذا حتى يتراض رياضة حسنة وتؤدب
ادبا حسنا فعند ينتفع به فيصلح للطلب والهرب
فتجمد تاكبه عوائق تاديبه ورياضته فان لم
يؤدب لم ينتفع بحسنه ولا ببهائه ولا بجمد تاكبه
عوائقه عند الحاجة فان قبل صاحب هذا المهر
قول اهل النصيحة والبصيرة به علم ان هذا قول الصحيح
فاقعه الى رايض فراضه ثم لا يضع ان تكون الرايض لا
عالما بالرياضة معه صبر على ما معه من علم الرياضة فان
كان معه علم بالرياضة ونصيحة انتفع به صاحبه وان كان
الرايض لا معرفة معه ولا علم بادب الخيل افسد هذا

المهر واتعب نفسه وطال جمد تاكبه عوائقه وان
كانت الرايض معه معرفة بالرياضة والادب للخيل الا
انه مع معرفته لم يصبر على مشقة الرياضة وجب التوقيه
لنفسه وتوانا عما وجب عليه من النصيحة في الرياضة
افسد هذا المهر واسا اليه ولم يصلح للطلب ولا للهرب
وكان له متعطلا لا مختبرا فان كان مالكه هو الراكب
له يدم على توانيه يوما لا يعة الندم حين ينظر الى عبده
في وقت الطلب قد طلب فادركه وفي وقت الهرب قد
هرب فسلم وطلب هو فلم يدركه وهرب فلم يسلم
كذلك بتوانيه وقلة صبره بعد معرفته منه ثم اقبل
على نفسه يلومها ويوبخها فيقول لم فرطت لم قصرت
لقد كنت على ثقة من مهري كلما اكره الله المستعان
فاعقلوا رحمكم الله علم هذا المثل وتفقهوا به وتفحصوا

وقد قلت في هذا المثل ابيانا تشبه هذا المثل

ارى النفس تهوى ما تريد وفي متابعتي لها عطب شديد
تقول وقد الحت في هواها مرادي كلما اهوى اريد
فامنعها نصحي اذ تنزجر فتابا وتنيب على ذي شهيد
فان اتابعتها تندم حقا العقوبة يوم الوعيد
فان كنت للنفس يا ذا محب فقيد ولو بقيد الحديد
ورضها برياضة مفيرة تراض بالسوط والسوط سوط حديد

يمنعه الرائض ما يشتهي يريد بالمنع صلاحا وفهما يريد
يحمله الراكب يوما اللقى والخيل في الحرب وجهد جهيد

قال أبو بكر وقد نوى في معنى ما قلت من هذه الامثال
أنا نأتي دلّ على ما قلت فأنا أذكرها ليعتبرها من تدبرها
أخبرنا أبو بكر ح جعفر بن محمد الصندلي قال سمعت
أبا الحسن محمد بن أبي الورد يقول قال وهب بن منبه
النفس كفرسي الدواب والايمان قايدها والعمل سابقها
والنفس جروز فان فتر قايدها جرت على سابقها وان
فتر سابقها ضلت عن الطريق
أخبرنا أبو بكر ح أبو الحسن علي بن ابرهيم
ح أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ح أبو المسلم بن ابرهيم
بن عبد الحميد الواسطي قال ح موسى بن اسمعيل ح أبو هقال
يعني حفص بن سلم ح عون بن أبي شداد عن الحسن وصيه
لقمان لابنه يا بني لم يسبع بالايمان الا بالعقل فان الايمان
قايد والعمل سابق والنفس جروز فان فتر سابقها ضلت
عن الطريق فلم تستقم لصاحبها وان فتر قايدها جرت
فلم يسبع سابقها فاذا اجتمع ذلك استقامت طوعا
وكرها ولا يستقيم الدين الا بالتطوع والكره ان كان
الانسان كلما كره شيئا من الدنيا ساء تركه أو سك
ان لا يبقى معه شيء من دين الله عز وجل فلا تقنع لنفسك
بقليل من الايمان ولا تقنع لها بضعيف من العمل ولا

ترخص لها في قليل من معصية الله عز وجل ولا تعدها بشيء
من استحلال الحرام فان النفس اذا أطمعت طمعت واذا
أيستها أيست واذا قنعتها قنعت واذا أرخيت
لها طغت واذا زجرتها انزجرت واذا عزمت عليها
أطاعت واذا فوضت اليها أساءت واذا حملتها على
أمر الله صلحت واذا تركت الأمر اليها فسدت فاحذر
نفسك وانهضها على دينك وانزلها منزلة من لا
حاجة له فيها ولا بد لك منها فانه لا حاجة لك في
باطلها ولا بد لك من بهمتها ولا تغفلها عن الاجر
فتفسد عليك ولا تأمنها فتغلبك فانه من قوم
نفسه حتى تستقيم فالحري ان سفع نفسه وعبرها
ومن غلبته نفسه فانفس الناس أحرى ان تغلبه وكيف
لا يضعف عن انفس الناس وقد ضعف عن نفسه وكيف
يؤمن على شيء من الانفس وهو متهم على نفسه وكيف
يهتدي من قد اضل نفسه وكيف يرجا من قد حرم
حظ نفسه يا بني سهم بالحكمة واستعن بما فيها
فان وافقك الهوا أو خالفك فاصبر نفسك للحق
وكن من أهل الحكم فان الحكيم يذل نفسه بالمكاره
حتى تعترف بالحق وان الاحمق يكبر نفسه في الخلاف
فما احببت منها أحببت وما كرهت منها كرهت

قال أبو بكر اعقلوا رحمكم الله عن أنفسكم الحكم
ما تسمعون واعلموا انه من لم يحسن أن يكون طبيبا
لنفسه لم يعلم أن يكون طبيبا لنفس غيره ومن لم يحسن
أن يؤدب نفسه لم يحسن أن يؤدب نفس غيره واعلموا
انه من لم يعرف ما يتقي الله عز وجل عليه في نفسه مما أمره
به ونهاه عنه ولم يأخذ نفسه بعلم ذلك كيف يصلح
أن يؤدب زوجته وولده قد أخذ الله عليه تعليمهم
ما جهلوه ما أسوأ حال من توانا عن تأديب نفسه
وتأديبها بالعلم وما أحسن حال من عني بتأديب نفسه
وعلم ما أمره الله عز وجل به ونهاه عنه وصبر على
مخالفة نفسه واستعان بالله العظيم على ذلك
أخبرنا أبو بكر ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد
الواسطي ثنا هدوب بن عبد الله ثنا سليمان بن حاتم ثنا جعفر
ابن سليمان ثنا حجاج بن أبي السود القسملي قال سمعت قتادة
يقول يا بن آدم إن كنت ترى أن لا تأتي الخير إلا على نشاط
فإن نفسك إلى السآمة والفتور والكسل أقرب ولكن
المؤمن هو العجاج والمؤمن هو المتوفي والمؤمن هو المشدد
وإن المؤمنين هم الجادون إلى الله عز وجل بالليل والنهار
والله ما زال المؤمن يقول ربنا ربنا في السر والعلانية
حتى استجاب لهم

[illegible] قال ثنا أيمن ثنا بل عن قدامة [illegible] عبد الله العامري قال [illegible]
الله صلى الله عليه [illegible] يوم الجمعة يوم النحر على ناقة صهباء ضرب لا ضرد ولا
اليك اليك [illegible] أخبرنا سفوان عن عيسى عن سعيد بن [illegible]

وبه عن أنس أن عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن أول قتال
قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركون لئن الله تعالى يشهدني
قتالهم ليرين الله كيف أصنع قال فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون
قال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين وأعتذر إليك
مما صنع هؤلاء يعني أصحابه ثم تقدم فلقيه سعد بأخرى دون أحد
قلت أنا معك قال فلم أستطع أن أصنع ما صنع فوجد فيه بضعا
وثمانين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم قال فكنا نقول
فيه وفي أصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
يعني لا يبدلون وبه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدعو بهذا الدعاء اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والكسل والجبن
والبخل وبه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به أو ينزل به ولكن يقل اللهم أحيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي
وبه عن ابن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد صار
مثل الفرخ المنتوف فقال هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله قال كنت
اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله إذا لا تطيق ذلك ولم تستطعه فهلا قلت
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو بكر اعقلوا رحمكم الله عن لقمن الحكيم
ما تسمعون واعلموا انه من لم يخش ان تكون طيبا
ليفسد به لم يطلع ان يكون طيبا النفس غيره ومن لم يحسن

ان يودب
انه من لم
به ونصاه
ان يودب
ما جهلوه
ورياضة
وعلمهم ما
تخالفه نف
اخبرنا
الواسطي
ابن سلمة
تقول يا بنا
فات نفسه
المومن هوا
وان المومن
والله ما تا
حتي اشب

اخبرنا يزيد بن هرون انا حميد ويحيى الصوان معا عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار
قالوا بلى يا رسول الله قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل قال
ثم دور بني الحرث بن الخزرج ثم دور بني ساعدة ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي كل دور الانصار خير قال احدها ورفع بها صوته
اخبرنا يزيد بن هرون انا سليمان التيمي عن الحسن وحميد الطويل
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما
قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال
تمنعه من الظلم اخبرنا يزيد بن هرون عن حميد عن انس
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة
قال ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد الا كانوا
معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حبسهم العذر
وبه عن انس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طيبة فامر له بصاعين
من طعام وكلم له مواليه فخففوا عنه من ضريبته وقال ان خير
ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز
من العذرة وبه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فراى
حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا لفلانة تصلي فاذا
غلبت تعلقت به فقال لتصل ما عقلت فاذا خشيت ان تغلب فلتنم

والبلاد ... [illegible]
ابو عبد الله العامري قال رايت رسول
اخبرنا جعفر بن عون قال انا ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله
الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهبا لا ضرب ولا طرد ولا
اليك اليك اخبرنا صفوان بن عيسى عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع

وبه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبدر شعره المشطوح وهو ...
يا ابا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف انا
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقالوا يا رسول
الله تنادي قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون
ان يجيبوا وبه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان اقيمت
الصلاة قبل ان يكبر يقبل على القوم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من وراء ظهري قال فلقد رايت كنت اري الرجل منا يلزق منكبه
بمنكب اخيه وقدمه بقدمه وركبته بركبته في الصلاة
وبه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يليه المهاجرون
والانصار في الصلاة لياخذوا عنه وبه عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل رجلا يا ابا القسم فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم اعنك انما عنيت فلانا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي الى هنا سمعنا على ابي
[illegible] ... قرات عليها في ربيع الاول سنة ست ...
وكتب محمد بن عبد الهادي ... والاحمد ... واسمعيل ... وسائر ...
النوادر وكتب محمد بن عبد الواحد
وكتبنا على الماء الباقي ... حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ...
وعن حديث ... بقدر ... ارق افيد وحديث ...
وهو يسوق بدنه وحديث ... وحديث ...
وحديث ... وحديث ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net